«الجهاد الاسلامي» تهدد بالدعوة لمقاطعته .. واسرى حماس والجهاد يعتبرون الوثيقة قابلة للتغيير

عباس يمهل «حماس» 3 ايام قبل اصدار مرسوم رئاسي لتحديد موعد الاستفتاء والحوار سيتواصل

الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء السابق احمد قريع خلال اجتماع لاعضاء منظمة التحرير في رام الله امس

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

ارجأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس اصدار مرسوم رئاسي لتحديد موعد لاجراء استفتاء شعبي حول وثيقة الاسرى التي تعترف ضمنيا باسرائيل ليوم غد الخميس بهدف منح حركة «حماس» التي تقود الحكومة الفلسطينية مهلة اضافية آملا في تبنيها تلك الوثيقة. وجاء تأخير الاعلان الرئاسي عن تحديد موعد الاستفتاء بعد الاعلان الليلة قبل الماضية عن فشل الحوار نتيجة تحركات واتصالات مكثفة من قبل بعض الدول العربية لعقد لقاءات في العاصمة المصرية «القاهرة» تضم مسؤولين كبارا من السلطة والفصائل الفلسطينية المختلفة.

وقالت المصادر ان القاهرة وافقت على استضافة هذه اللقاءات على أراضيها، غير ان بعض المسؤولين في السلطة وحركة فتح يرفضون المشاركة.

وأضافت المصادر ان فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية يشجع هذه اللقاءات ويدعو الى عقدها وانه يعمل على إقناع الرئيس محمود عباس على دعمها وتأييدها للوصول الى مخرج للازمة المتفاقمة في الساحة الفلسطينية، في حين، وبحسب المصادر ذاتها أبلغت الجهاد الاسلامي وحركة حماس وقيادات الفصائل في دمشق موافقتها على المشاركة في لقاءات تعقد في العاصمة المصرية.

هذا وابدت حركة حماس والجهاد الاسلامي استغرابهما من الاعلان عن فشل الحوار واعتزام الرئيس الفلسطيني اصدار مرسوم رئاسي يحدد فيه موعدا لاجراء استفتاء شعبي. وهددت الحركتان بعرقلته والدعوة الى مقاطعته الامر الذي دفع عباس امس الى ارجاء الاعلان عن موعد الاستفتاء بغية انجاح الجهود العربية والفلسطينية لتقريب وجهات النظر بين الفصائل الاسلامية والوطنية.

هذا ورحبت حركتا حماس والجهاد بقرار تمديد فترة الحوار الوطني لثلاثة أيام اخرى من أجل إعطاء فرصة للاطراف المتحاورة للتوصل الى اتفاق حول وثيقة الاسرى.

وقالت حماس والجهاد وثلاثة فصائل صغيرة محسوبة على منظمة التحرير انها اجتمعت امس واعتبرت تمديد الرئيس الفلسطيني الحوار بانه خطوة «في الاتجاه الصحيح لكنها بحاجة الى استكمال وتوفير الاجواء اللازمة لانجاحه» قبل الحديث عن الاستفتاء الشعبي المرفوض من قبلهم.

ومن جهته قال روحي فتوح الرئيس السابق للمجلس التشريعي ممثل الرئيس الفلسطيني لـ«القدس العربي» إن الاستفتاء سيكون خلال 40 يوماً بعد الاعلان عنه، مشيرا الى امكانية الغائه اذا وافقت حماس على وثيقة الاسرى. ومن طرفه رفض الدكتور احمد بحر النائب الاول لرئيس المجلس التشريعي امس تحديد سقف زمني جديد لانهاء الحوار الوطني والاتفاق على برنامج سياسي موحد للحكومة والرئاسة الفلسطينية.

وقال بحر لـ«القدس العربي»، «لا نريد ان نقع ايضا تحت سقف يوم الخميس، فهذه الصورة لا يمكن ان تكون صورة حضارية لمواصلة الحوار الوطني بهذه الطريقة».

وشدد بحر على ان حركة «حماس» التي ينتمي اليها ترفض ان يكون عامل الوقت سيفا مسلطا على الحوار الوطني الذي يسعى لتوحيد المواقف الفلسطينية، وقال «لايعقل ان نحشر في ايام قليلة ونقع تحت سيف الوقت والاستفتاء» الذي هدد عباس باجرائه في حال فشل الحوار الوطني في الوصول الى اتفاق حول برنامج سياسي موحد للفلسطينيين وخاصة بين الرئاسة الفلسطينية التابعة لحركة فتح ورئاسة الوزراء التابعة لحماس. وبشأن ذلك الاستفتاء فوضت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس عباس بتحديد موعده، واصدار مرسوم رئاسي بذلك، الا انه اتفق خلال اجتماع اللجنة امس مع عباس على تواصل الحوار الوطني بغية الاتفاق على برنامج موحد لحين موعد اجراء الاستفتاء.

وعقب ذلك الاجتماع أعلن ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية أن عباس قرر البدء بترتيبات إجراء الاستفتاء على أن يتم إعلان موعده «قبل نهاية الاسبوع».

وقال عبد ربه في مؤتمر صحافي بمدينة رام الله «إن المهلة التي قررت اللجنة التنفيذية إبقاءها أمام إعلان الاستفتاء تهدف لاعطاء حركة حماس الفرصة للموافقة على وثيقة الاسرى»، ومشيرا الى ان «هناك فرصة لاستمرار الحوار يومين أو ثلاثة قبل تحديد الموعد بناء على طلب من القادة العرب الذين تمنوا أن نعطي فرصة جديدة لحماس وبناء على طلب من الاسرى».

وأضاف: كنت أتوقع أن تقوم اللجنة بالاعلان عن تمديد الحوار لثلاثة أيام بناء على طلب من الاسرى وبعض الزعماء العرب.

وكان عزام الاحمد رئيس كتلة حركة فتح في المجلس التشريعي قد أعلن الليلة قبل الماضية فشل الحوار الوطني في التوصل الى اتفاق حول وثيقة الاسرى وأن الرئيس عباس بصدد إصدار مرسوم رئاسي يدعو الى إجراء استفتاء شعبي.

وبشأن الاستفتاء مثار الخلاف اكد خالد البطش احد قادة الجهاد الاسلامي امس ان حركته ستدعو لمقاطعته، لان الحوار لم يبدأ بعد للوصول الى الاستفتاء، مشيرا الى ان حركته وحماس لم تشاركا في جلسات الحوار التي عقدت على مدار الايام الماضية في رام الله بالضفة الغربية. ورأى البطش أن هناك استعجالا في إعلان فشل الحوار الوطني، وقال «هناك تعجل حقيقي في إعلان فشل الحوار، فالحوار لم يبدأ بعد من وجهة نظرنا، ونحن نؤكد أننا بحاجة لاستكمال الحوار وليس لإنهاء الحوار بفشل لأننا لم نشارك فيه بكلمة واحدة ما عدا جلسة الافتتاح، لذلك هناك استعجال».

وأوضح أن حركة الجهاد الإسلامي تنتظر رد الرئيس محمود عباس على بعض المقترحات التي قدمت في اجتماع الجهاد وحماس ورئيس الوزراء وممثل الرئيس روحي فتوح ومنيب المصري، رافضاً الإفصاح عن طبيعة المقترحات، وقال «هذا الموضوع لم نرد أن نتحدث فيه في الإعلام، هكذا اتفقنا». وفيما يتعلق بإمكانية الدعوة لاستفتاء على وثيقة الاسرى، أوضح البطش أن هناك تداعيات خطيرة تترتب على الاستفتاء، وقال للشبكة الاعلامية الفلسطينية «نحن نتحدث عن زاويتين، الأولى هي الزاوية السياسية والناحية التاريخية في الصراع مع إسرائيل وخطورة الاستفتاء أن الشعب الفلسطيني هذه المرة سيقول كلمته بشكل عام في الصراع مع العدو الصهيوني وهذا أخطر ما في المسألة».

هذا واكدت قيادة اسرى حركة حماس وقيادة اسرى حركة الجهاد الإسلامي، في سجون الاحتلال الإسرائيلي امس أن وثيقة الاسرى قابلة للتعديل والنقاش وتصلح لأن تكون أساساً للحوار، وكان الرئيس عباس اعلن رفضه القطعي لاجراء اي تعديل في تلك الوثيقة.

وشدد اسرى حماس والجهاد على أن الوثيقة قابلة للنقاش تماماً كما ورد في نصها، ولا يجوز أن تعتبرها جهة دون اخرى أنها مطلقة يمنع نقاشها وبالتالي محاولة استخدامها كورقة ضغط ونقطة شقاق واختلاف لان في ذلك إساءة بالغة للاسرى وتجاوزاً لشروعهم الوحدوي.

جاء ذلك في بيان للرأي العام صادر عن الهيئة القيادية العليا لاسرى حماس في السجون المركزية، واللجنة السياسية لاسرى الجهاد حول وثيقة الوفاق الوطني الصادرة عن الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال المركزية.

واستهجنت القيادتان «محاولات تحميل الوثيقة نصوصاً ومعاني لم ترد فيها».

وأكدتا أن الوثيقة «لم يرد فيها تصريحاً أو تلميحاً أي اعتراف بدولة الاحتلال أو أية دعوة الى ذلك، وان الاسرى الذين ضحوا ويضحون في كل يوم ويتمترسون في الخندق الأول لم ولن يعترفوا بالاحتلال أو يقروا له بالشرعية».

احد قادة الجهاز حمّل حماس مسؤولية الهجوم

اصابة ثلاثة عناصر من الامن الوقائي اثر القاء قذيفتين على مقره بغزة

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

قصف مسلحون امس مقر جهاز الامن الوقائي في تل الهوى بقطاع غزة بقذائف (آر.بي.جي) الامر الذي دعا الجهاز لاعلان حالة الاستنفار في صفوفه تحسبا من هجمات اخرى في ظل الصراع الدائر بين قوة الاسناد التي شكلها وزير الداخلية من عناصر حماس وبين وعناصر جهاز الامن الوقائي الذي ينتمي معظم افراده الى حركة فتح.

وأصيب نتيجة القصف ستة أشخاص بينهم اثنان من افراد جهاز الامن الوقائي بجراح وصفت جراح أحدهم بالخطيرة فيما ذكر بان المصابين الاخرين من عمال الصيانة.

وأفاد شهود عيان أن القذائف اطلقت على المقر من أحد المباني المجاورة، ملحقة أضراراً مادية كبيرة الى جانب الاصابات، الان ان شهودا اخرين يقولون بان القذائف اطلقت من عربة متحركة، وتخلل عملية الاطلاق اشتباكات مع عناصر الوقائي.

وأكد مصدر مسؤول في الامن الوقائي سقوط 3 قذائف على المقر، واصابة ستة اشخاص بينهم إثنان من أفراد الامن الوقائي وثلاثة من عمال الصيانة داخل المقر.

ومن جهته رفض يوسف عيسى مسؤول قسم المخابرات في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني امس توجيه الاتهامات الى حركة حماس وتحميلها مسؤولية إطلاق القذائف على مقر الامن الوقائي مما أدى الى إصابة ستة أشخاص من بينهم اثنان من أفراد الامن الوقائي، الا انه أكد بان الذين اطلقوا القذائف معروفون لديهم. وقال عيسى «ان الجهاز يعرف جيداً مطلقي هذه القذائف»، مبدياً الاستعداد لوضع كافة المعلومات والشواهد أمام وزير الداخلية سعيد صيام، لتأخذ العدالة مجراها.

وقال عيسى خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر وكالة أنباء رامتان بمدينة غزة «قامت مجموعة مسلحة، الساعة الثانية عشر ظهراً، بإطلاق ثلاث قذاف هاون من عيار 60 ملم على المقر الرئيسي لجهاز الأمن الوقائي بمدينة غزة».

وأشار الى أن القذائف انطلقت من المنطقة الشرقية للمقر، وانفجرت جميعها في المقر، لافتاً الى أن القذائف يمكن أن تُطلق أثناء مرور عربة متحركة أو من مناطق ثابتة وعالية.

وأوضح أن ستة أفراد من بينهم اثنان من أفراد الجهاز، وأربعة آخرون من العاملين في فرع الصيانة أصيبوا جراء عملية إطلاق القذائف.

ودعا عيسى، وزير الداخلية والامن الوطني سعيد صيام للوقوف عند مسؤولياته، معلناً أن الجهاز ينتظر التحقيق من قبل الوزير، باعتبار أن الجهاز يقع تحت سقف وزير الداخلية.

وشدد عيسى، على أن الجهاز سيتخذ كافة الإجراءات المناسبة واللازمة لحماية مقراته وأفراده من الاعتداء، وموجها انتقادات لاذعة للشيخ يونس الاسطل عضو المجلس التشريعي عن حركة حماس الذي اطلق فتوى مؤخرا تحث المواطنين على قتل أفراد جهاز الامن الوقائي.

وقال يوسف إن «هذا التحريض هو سلوك مشبوه يهدف الى التغطية على فشل الحكومة وعدم قدرتها على إدارة الامور كما يهدف الى إغراق المنطقة في حرب أهلية يدفع ثمنها المواطن الفلسطيني»، داعيا الى وقف إطلاق حملات التحريض ضد العاملين في جهاز الامن الوقائي.

وكانت مصادر أمنية وشهود عيان قد أفادوا بأن مسلحين مجهولين هاجموا بالقذائف مبنى الامن الوقائي الفلسطيني في مدينة غزة حيث اندلعت اشتباكات بين المهاجمين وعناصر الامن. وقامت قوات الامن الوقائي بإغلاق الشوارع المحيطة للمنطقة معلنة حالة الاستنفار داخل وخارج مقر الامن الوقائي حيث تسود أجواء من التوتر في المنطقة. هذا وذكرت مصادر فلسطينية اخرى بانها شاهدت صباح امس عناصر من قوة الاسناد المشكلة من كتائب القسام الجناح المسلح لحماس يقيمون متاريس من الأكياس الرملية في عدد من الشوارع الرئيسية في مدينة غزة، ومشيرة الى ان تلك القوة عززت تواجدها في عدد من شوارع مدينة غزة وخاصة على المفترقات الرئيسية ووصل عدد كل وحدة الى اثني عشر فرداً بدلاً من أربعة.

هذا وجاء قصف مقر الوقائي بقذائف (ار بي جي) على ضوء الاشتباكات شبه اليومية بين عناصر الوقائي وفتح من جهة وعناصر حماس من جهة اخرى.

وتوقعت مصادر فلسطينية أن تواجه الساحة الفلسطينية موجة عنيفة من الاقتتال الداخلي بين أنصار حركتي حماس وفتح، لاسيما فشل الحوار الوطني وسعي حركة فتح اى اجراء استفتاء ترفضه حماس على وثيقة الاسرى.

وكان قطاع غزة في الاونة الاخيرة مسرحا لاشتباكات مسلحة بين عناصر الحركتين، وخلفت تلك الاشتباكات العديد من القتلى والجرحى.

وكان عزام الأحمد رئيس كتلة فتح البرلمانية قد اتهم جهات لم يسمها بالاسم «بالتحشيد والتجييش للحرب الأهلية» ، مؤكدا بان فتح ستتصدى لأية محاولة ترمي الى جر الساحة الفلسطينية الى حرب أهلية.

وحملت حركة فتح الحكومة الفلسطينية المسؤولية الكاملة عن ما أسمته مسلسل استباحة الدم الفلسطيني وما تتعرض له المؤسسات العامة من عبث وتخريب ،مطالبة بمحاسبة وزير الداخلية لمسؤولياته المباشرة عما يجري على الأرض من فلتان امني منظم يتم بتعليمات تصدر منه مباشرة حسب ادعاء فتح.

اسرائيل تهدد برد قاس ومؤلم على إطلاق الصواريخ من غزة باتجاهها وتضرم النيران في محاصيل القمح والشعير بحقول الفلسطينيين

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

فيما أحرقت الطائرات الحربية الاسرائيلية فجر امس محاصيل القمح والشعير في سهل طوباس شمال الضفة الغربية هدد وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيرتس بالرد القاسي والمؤلم على إطلاق الصواريخ من قبل رجال المقاومة الفلسطينية على البلدات الإسرائيلية المجاورة لقطاع غزة.

وجاء تهديد بيرتس عقب سقوط عدد من القذائف بدائية الصنع الليلة قبل الماضية وفجر امس على بناية ومدرسة في مستوطنة سديروت مما أدى الى إصابة امرأة إسرائيلية بجراح.

هذا وأعلنت كل من كتائب شهداء الأقصى وكتائب الشهيد سامي الغول التابعتين لحركة فتح مسؤوليتهما عن قصف مدينة المجدل الإسرائيلية بصاروخين من نوع «الفاتح ياسر والقعقاع».

وأوضح الذراعان العسكريان في بيان مشترك لهما أن هذه العملية تأتي ردا على اغتيال إسرائيل لأثنين من كوادر لجان المقاومة الشعبية أمس الاول في جباليا شمال قطاع غزة.

وقال الذراعان في بيانهما «نؤكد على استمرارنا في عملية بركان من نار داخل عسقلان لنفشل لعمير بيرتس وزير حرب الاحتلال وحكام تل أبيب كل مخططاتهم الإجرامية ضد مجاهدينا وأبناء شعبنا المناضل». ومن جانبها اعترفت قوات الاحتلال امس بسقوط ثلاث قذائف صاروخية من طراز قسام في مدينة سديروت، وادعت ان فلسطينيين اطلقوها من شمال قطاع غزة.

وأوضحت المصادر الاسرائيلية ان احدى القذائف سقطت على منزل في المدينة مما أدى الى إصابة امرأة بشظايا وأنه سقطت قذيفة ثانية قرب مبنى مدرسة حيث لم يبلغ عن وقوع إصابات وأصيب عدد من سكان سديروت بصدمة.

هذا واستأنفت مدفعية الجيش الإسرائيلي فجر امس قصف شمال قطاع غزة ردا على إطلاق قذائف قسام باتجاه مدينة سديروت، فيما أحرقت الطائرات الحربية الاسرائيلية أجزاء من سهل طوباس، حيث شوهدت ألسنة اللهب في الجزء الشرقي من السهل بالقرب من منطقة عين نون.

وذكرت مصادر في المدينة أن النيران اشتعلت في حقول قمح وشعير ومحاصيل أخرى لم تحصد، بعد أن أطلقت الطائرات الحربية قنابلها المشتعلة فجر امس باتجاه تلك الحقول.

وأكدت المصادر أن الطائرات الحربية التي حلقت في سماء مدينة طوباس والبلدات والقرى المجاورة، أطلقت قنابل حرارية وضوئية بشكل مكثف في سماء طوباس ولوقت طويل، مما أدى الى اشتعال النار في المحاصيل الزراعية الجافة.

وأشارت الى أن هبوب الرياح الشرقية، وارتفاع درجات الحرارة، وجفاف المحاصيل، أدى الى اشتعال النار في السهل لثلاث مرات متتالية. وهرعت سيارات الإطفاء لإخماد الحريق، بعد أن اشتعلت النار في السهل عدة مرات، وسيطرت على الحرائق التي اندلعت فيه. وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال، كانت تعمل على إعاقة سيارة الإطفاء في طوباس، في كل مرة كانت تحضر فيها الماء من عين الفارعة، التي تبعد عن طوباس عدة كيلومترات. وأفاد مواطنون من المدينة، أن النار اشتعلت في حقول قمح وشعير ومحاصيل أخرى لم تحصد، بعد أن أطلقت تلك الطائرات القنابل المضيئة عليها.

فلسطينيون ينظرون الى جنود اسرائيليين يتفحصون مكان اطلاق النار داخل المسجد وانتحار الجندي

جندي اسرائيلي يقتحم مسجدا قرب جنين ويطلق النار في داخله قبل ان ينتحر

■ جنين (الضفة الغربية) ـ اف ب: اعلن شهود عيان فلسطينيون ان جنديا اسرائيليا اقتحم امس الثلاثاء مسجدا في قرية العقبة شرق جنين (شمال الضفة الغربية) وفتح النار بداخله ثم انتحر باطلاق النار على نفسه.

وقال شهود العيان لوكالة فرانس برس «ان الجندي اطلق عيارات نارية داخل المسجد ودمر محتوياته كما اطلق النار على منازل المواطنين المجاورة ثم انتحر».

واضافوا ان «القوات الاسرائيلية كانت تقوم بتدريبات في المنطقة وكان الجنود يتدربون على اطلاق النار عندما اقدم احدهم وبصورة مفاجئة على اقتحام مسجد قرية العقبة وشرع باطلاق العيارات النارية بداخله وعلى المنازل القريبة منه».

وتابعوا ان «اطلاق النار على منازل المواطنين كان كثيفا»، موضحين ان «الجندي اقدم على اطلاق النار على نفسه وانتحر».

واكدوا ان «اضرارا مادية جسيمة لحقت بمحتويات المسجد جراء اطلاق النار في داخله».

وذكر صادق صادق عضو المجلس القروي للعقبة ان «الجيش الاسرائيلي فرض حظر التجول على البلدة ومنع المواطنين من مغادرة منازلهم وحظر على من تواجدوا خارجها العودة اليها».

الحركة الاسلامية في اوج استعداداتها لليوم الذي يلي الاعلان عن الغاء التهدئة

تل ابيب: عناصر حماس يجهزون اعمالا تفجيرية تستعمل فيها المواد الكيماوية

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

زعمت مصادر امنية اسرائيلية امس الثلاثاء ان الجناح العسكري في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تلقى تعليمات من المستوى السياسي في الحركة مؤخرا للبدء بالاستعدادات لتجديد الاعمال العسكرية ضد اهداف اسرائيلية من طرفي الخط الاخضر. واكدت المصادر ذاتها ان كتائب الشهيد عز الدين القسام في الضفة الغربية المحتلة اشترت وخزنت كميات كبيرة من المتفجرات، كما ان افرادها قاموا باجراء تجارب على اسلحة تحمل مواد كيماوية. ولفتت المصادر الى ان القيادة السياسية للحركة تستعد الى اليوم الذي يلي الاعلان عن انتهاء التهدئة مع الاحتلال الاسرائيلي.

وقال المراسل العسكري لصحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عاموس هارئيل الثلاثاء، استنادا الى مصادر رفيعة المستوى في جيش الاحتلال، ان حركة حماس جندت عددا كبيرا من مهندسي المتفجرات في ارجاء الضفة الغربية المحتلة، الذين يعكفون في هذه الايام على انتاج كميات كبيرة من المتفجرات لكي توقع اكبر عدد من القتلى الاسرائيليين في العمليات الاستشهادية، كما ان المهندسين يقومون باجراء التجارب لادخال المواد الكيماوية الى المتفجرات لتنفيذ عمليات تسميها اسرائيل عمليات كبيرة جدا.

واوضحت المصادر التي تحدثت الى الصحيفة ان الجناح العسكري في الحركة لم يتلق حتى الان تعليمات بالشروع في تنفيذ العمليات الارهابية ضد اسرائيل، لان هذا الامر، على حد زعم المصادر الاسرائيلية، لا يخدم الحكومة الفلسطينية برئاسة حماس، ولكن مع ذلك اكدت المصادر ان الأوامر الصادرة من القيادة السياسية الى الجناح العسكري في الحركة تؤكد ان الحركة عندما ستبدأ في العمليات العسكرية ضد اسرائيل، فانها ستكون عمليات نوعية جديدة، لم تعرفها الدولة العبرية في الماضي، واشارت الى ان الهدف من ذلك ان حماس تريد ايجاد توازن رعب جديد بينها وبين الاحتلال الاسرائيلي، وان عملية ميغا واحدة من شأنها ان تقلب جميع الموازين في الصراع العسكري بين حماس وبين اسرائيل، وهو الامر الذي تخشاه الدولة العبرية، على حد قول المصادر الاسرائيلية.

وتابعت المصادر الاسرائيلية قائلة ان التحضيرات التي يجريها الجناح العسكري في حماس تشمل فيما تشمل بناء ميزان قوى جديد: تحضير استشهاديين وتدريبهم على تنفيذ العمليات، توزيعهم في خلايا عديدة في مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة، اقامة مختبرات للمتفجرات واجراء التجارب فيها، وتفجير عبوات ناسفة من انواع مختلفة كمقدمة لاستخدامها في العمليات العسكرية ضد اسرائيل. وزعمت المصادر ان عددا من الخلايا الصغيرة التابعة لحماس ما زالت تقوم بتنفيذ عمليات عسكرية صغيرة ضد اهداف اسرائيلية، وهذه الخلايا تتركز في منطقة الخليل وفي منطقة بيت لحم.

وقالت المصادر نفسها ان هذه الخلايا لا تقيم اتصالات مع القادة السياسيين للحركة في العاصمة السورية دمشق، او في غزة، وان افرادها هم من المسلمين الاصوليين، الذين ينتمون الى مجموعات دينية. واردفت المصادر قائلة انه في بداية العام الحالي تمكنت المخابرات الاسرائيلية من اعتقال عدد من اعضاء هذه الخلايا، المتهمين بقتل ستة مستوطنين في بداية العام الحالي في المنطقة المسماة اسرائيليا غوش عتصيون، في الضفة الغربية. بالاضافة الى ذلك زعمت المصادر الامنية الاسرائيلية ان جهاز الامن العام (الشاباك الاسرائيلي) تمكن من الكشف عن خلية عسكرية تابعة لحماس والتي اقيمت في مدينة بيت لحم وتم اعتقال افرادها، وهم سجناء سابقون الذين اطلقت اسرائيل سراحهم مؤخرا، وقام هؤلاء وفق المزاعم الاسرائيلية بتحضير كميات كبيرة من العبوات الناسفة لاستخدامها في العمليات ضد الاهداف الاسرائيلية.

واضافت المصادر الامنية ان القيادة السياسية للحركة لا تعارض البتة في ان يقوم اعضاء الجناح العسكري في الحركة باختطاف جنود من جيش الاحتلال للمساومة عليهم والعمل على اطلاق سراح سجناء فلسطينيين يقبعون في غياهب السجون الاسرائيلية، لان قضية الاسرى في المجتمع الفلسطيني تحظى باجماع كامل، واية عملية تنفذ من اجل هذه القضية ستكون مباركة من قادة حماس ومن الشارع الفلسطيني. واتهمت المصادر الأمنية الاسرائيلية افراد الجناح العسكري في حماس بأنهم يقدمون المساعدات للجهاد الاسلامي في عمليات اطلاق صواريخ القسام، كما انهم يقدمون المساعدات ويسدون النصائح لافراد لجان المقاومة الشعبية في قطاع غزة.

القائمة تشمل الوزراء وجميع اعضاء المجلس التشريعي من حماس

اسرائيل تصعد حملتها ضد حماس وتزود الدول الاوروبية بقائمة اسماء جميع القياديين في الحركة لمنع دخولهم

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

في اطار حملتها الموتورة لمحاصرة حماس دوليا ونزع الشرعية عنها، كشفت مصادر سياسية رفيعة المستوى في تل ابيب امس الثلاثاء النقاب عن ان الدولة العبرية تدرس تزويد الدول الاوروبية بقائمة وزراء واعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني من قبل حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، وذلك بهدف التسهيل على الاوروبيين في تنفيذ قراراتهم بمنع دخول هذه العناصر، بسبب انتمائها الى ما تسميه اسرائيل تنظيمات ارهابية.

جاء ذلك على لسان وزيرة الخارجية الاسرائيلية، تسيبي ليفني، وهي من اقطاب حزب كاديما الحاكم، في اجتماع لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست. حيث اشارت، كما افاد موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» على شبكة الانترنت، ان اسرائيل قررت المبادرة الى هذه الخطوة بعد ان تمكن عدد من عناصر حماس في السلطة الوطنية الفلسطينية من الدخول مؤخرا الى السويد والنرويج، ومن هناك تابعوا جولاتهم الى دول اوروبية اخرى، لكونهم لم يكونوا مشمولين في قائمة عناصر حماس التي قررت الدول الاوروبية منعهم من الدخول اليها. كما اشار الموقع الاسرائيلي الى ان ليفني تطرقت الى ما اسمته الجمود السياسي، وقالت هذا الجمود ليس سياسة الحكومة وانما هو الواقع، فلا يمكن ان نغمض العينين بينما لا يوجد شريك فلسطيني، على حد زعمها.

وبحسب وزيرة الخارجية الاسرائيلية فان هناك عدة خطوات ترغب اسرائيل بالتقدم فيها مع رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس. واشارت الى ان مبدأ سياسة الحكومة هو اقامة دولتين بين البحر والنهر، بحيث تكون اسرائيل هي البيت القومي لليهود، وتكون الدولة الفلسطينية هي الحل القومي للشعب الفلسطيني، على حد تعبيرها.

وتأتي تصريحات ليفني هذه من اجل التأكيد على رفض اسرائيل لحق العودة للاجئين الفلسطينيين الى ديارهم التي شردوا منها عام النكبة (1948)، والدفع باتجاه حلها في اطار الدولة الفلسطينية، بعد ان تقوم اسرائيل بترسيم حدودها الدائمة، بعد تطبيق خطة التجميع التي طرحها رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت، والقاضية بانسحاب اسرائيل من اجزاء من الضفة الغربية المحتلة، شريطة ان تبقى الكتل الاستيطانية الكبيرة تحت سيادتها. وبحسب اقوال ليفني، فمن الممكن الاحساس، وان كان بشكل غير رسمي، بان هناك تحولات اجتماعية في الحلبة الدولية باتجاه عدم شرعنة فكرة ان اسرائيل هي البيت القومي لليهود، الفلسطيني، على حد تعبيرها.

وازاء هذا التطور نقل الموقع الاسرائيلي عن الوزيرة ليفني قولها انها في جميع لقاءاتها مع الشخصيات الاوروبية وفي التعليمات التي صدرت الى ممثليات اسرائيل في الخارج، طلب فيها التأكيد على شرعية كون اسرائيل البيت القومي لليهود، وفي المقابل ابراز اهمية اقامة دولة فلسطينية تحل في اطارها قضية اللاجئين الفلسطينيين الذين شردوا في النكبة في العام 1948.

يشار الى انه وضمن التحولات الاجتماعية المعارضة لشرعنة فكرة اسرائيل كبيت قومي لليهود، التي اشارت اليها ليفني، يأتي قرار منظمة المحاضرين في الجامعات والكليات البريطانية فرض المقاطعة الاكاديمية على الجامعات الاسرائيلية، وكذلك قرار نقابة العمال الكبرى في اونتاريو بكندا، والتي تضم اكثر من 450 الف عامل بفرض المقاطعة على اسرائيل، طالما لا تلتزم بتنفيذ قرارات الامم المتحدة، وخاصة القرار القاضي بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم التي شردوا منها.

3 فصائل فلسطينية تتبنى تفجير عبوة ناسفة في دورية إسرائيلية شمال غزة

■ غزة ـ يو بي أي: أعلنت ثلاثة فصائل فلسطينية امس الثلاثاء مسؤوليتها عن تفجير عبوة ناسفة بمجموعة من القوات الخاصة الإسرائيلية شمال قطاع غزة. وقالت ثلاث أذرع عسكرية فلسطينية وهي كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح وألوية الناصر صلاح الدين التابعة للجان المقاومة الشعبية وكتائب الشهيد إسماعيل ابو القمصان انها مسؤولة عن تفجير عبوة ناسفة بمجموعة من القوات الخاصة الإسرائيلية شمال قطاع غزة. وأضافت في بيان «وبعد رصد استغرق ثلاثة ايام مكن الله سواعد ابطالنا المشتركة من تفجير عبوة ناسفة شديدة الإنفجار بمجموعة راجلة تابعة لوحدات الموت الصهيونية الخاصة في بيارة الغول بمنطقة العطاطرة في بيت لاهيا. واصابت العبوة المجموعة اصابة مباشرة»، مشددة على سقوط قتلى وجرحى في صفوف المجموعة الإسرائيلية. وأشار البيان الى أن «العملية تأتي ردا على الإعتداءات المتكررة بحق ابناء الشعب الفلسطيني والتي كان آخرها عملية إغتيال إثنين من قيادات ألوية الناصر صلاح الدين بالأمس في شمال قطاع غزة». وكانت القوات الخاصة الاسرائيلية قد نفذت عملية خاصة شمال غزة قبل عدة أيام إذ قتلت ثلاثة من نشطاء الجهاد الاسلامي كانوا يحاولون اطلاق صواريخ باتجاه البلدات الاسرائيلية. وكانت المصادر الطبية الفلسطينية قد أعلنت مساء الإثنين عن استشهاد فلسطينيين من لجان المقاومة الشعبية بعد إستهدافهم بصاروخين من طائرة إسرائيلية في جباليا شمال قطاع غزة. وأفاد متحدث باسم لجان المقاومة الشعبية ان الفلسطينيين اللذين استشهدا هما من كوادر لجان المقاومة في شمال قطاع غزة.